لا إله إلا الله
الشعر

بمساحة 4,8 مليون متر مربع.. واستثمارات 25 مليار ريال واستيعاب 200 ألف نسمة

مدينة المعرفة الاقتصادية بالمدينة.. مستقبل واعد له أبعاده

المدينة المنورة - مروان عمر قصاص

تعتبر المدينة الاقتصادية بالمدينة المنورة رؤية مستقبلية لمدينة عصرية وفرص استثمارية بمساحة 4,8 مليون متر مربع واستثمارات 25 مليار ريال واستيعاب 200 ألف نسمة. وقد جاءت مكرمة خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز بالموافقة على إنشاء مدن اقتصادية في أرجاء المملكة من ابرز ملامح العام المنصرم 2006، وذلك لجرأة الطرح وتحدي حقيقي لإمكانيات طرح الفرص الاستثمارية، من خلال السعي في طرح هذه المدن بشكل متوازن بإيجاد بيئة جديدة ومدن جديدة تعمل على مساندة المدن الرئيسية في البلاد وتساعد على فك الاختناق الذي تعيشه تلك المدن القائمة من خلال الهجرة الكبيرة إليها.

ومع إعلان الهيئة العامة للاستثمار عن مدينة الملك عبد الله الاقتصادية في رابغ، ظن الجميع أن تلك هي المبادرة الوحيدة للبيئة، إلا أن عام 2006 شهد طرح 3 مدن أخرى هي مدينة الأمير عبد العزيز بن مساعد الاقتصادية في حائل، والذي تم الإعلان عنها في شهر يونيو (حزيران) من سنة 2006، ومدينة المعرفة الاقتصادية في المدينة المنورة عند زيارة خادم الحرمين الشريفين الملك عبد الله بن عبد العزيز لافتتاح مشاريع في طيبة أيضا في شهر يونيو، والأخيرة والتي تم افتتاحها في جنوب السعودية وبالتحديد في مدينة جازان، وتم تسميتها باسم مدينة جازان الاقتصادية في شهر نوفمبر (تشرين الثاني) من عام 2006، بالإضافة إلى إعلان البيئة في شهر ديسمبر عن مدينتين اقتصاديتين في منطقة الشمال والمنطقة الشرقية.

وقد قامت الهيئة العامة للاستثمار بالتنسيق مع مجموعة من الشركات الوطنية الكبرى، بتأسيس كيان استثماري بغرض تطوير أرض مؤسسة الملك عبد الله بن عبد العزيز لوالديه للإسكان التنموي، الواقعة شرق المدينة المنورة، لتكون معلماً حضارياً لخدمة سكان وزوار المدينة المنورة، وصرحاً وطنياً وعالمياً للتنمية الاقتصادية المبنية على الصناعات المعرفية لجعلها أكبر مصدر معلوماتي في منطقة الشرق الأوسط، وذلك عبر تسويق المدينة حول العالم.

حيث أعلنت عن توقيع لمذكرات التفاهم مع عدد من الشركات حيث سيتم استثمار مبلغ 375 مليون ريال (100 مليون دولار) لتطوير قطاع الخدمات الفندقية شاملا بناء عدد من الفنادق والشقق الفندقية ومركز للمعارض والمؤتمرات، حيث إن مجموع المسطحات المبنية في مدينة المعرفة الاقتصادية سيصل إلى 9 ملايين متر مربع تشمل 30 الف وحدة سكنية لاستيعاب عدد 150 ألف ساكن.

وتشير الإحصائيات إلى أنه بالنظر إلى الارتفاع الحاصل في أعداد الحجاج والمعتمرين، فإنه من المتوقع أن يرتفع معدل الزيادة في الحركة السياحية بمعدل 240 في المائة لتصل إلى 34 مليون زائر بحلول عام 2025. وعقب إعلان خادم الحرمين الشريفين إلى تحويل مطار المدينة المنورة إلى مطار دولي والتوسعة المرتقبة للمطار لاستيعاب الأعداد المتزايدة من السياح والزوار، يتوقع أن يحدث ذلك نقلة نوعية في السياحة بمنطقة المدينة المنورة، هذا بالإضافة إلى الموقع الاستراتيجي لمدينة المعرفة الاقتصادية لتوسط موقعها بين الحرم النبوي الشريف والمطار الدولي.

وقد تم تصميم المنطقة التجارية لتحاكي بعمارتها الأسواق القديمة للمدينة المنورة مما سيوفر للزوار مكانا فريدا للتسوق على مستوى العالم الإسلامي بمتاجر يفوق عددها نحو 300 متجر، وسوقا ضخما يوفر البضائع تحت سقف واحد، بالإضافة إلى عدد من محلات العلامات التجارية العالمية، يخدمها جميعا 4000 موقف للسيارات.

وتقع هذه المنطقة التجارية ضمن مجمع متعدد الاستخدامات يشمل أبراجاً سكنية، بها أكثر من300 شقة فاخرة في المرحلة الأولى تتمتع جميعها بإطلالة على مآذن الحرم النبوي الشريف أما المرحلة الثانية من المشروع فسيكون الهدف منها زيادة مساحات الأسواق بنسبة 200 في المائة لتصل إلى 300 ألف متر مربع. وقد قامت الهيئة العامة للاستثمار بتوجيه من خادم الحرمين الشريفين، بالتنسيق مع تحالف من المطورين الوطنيين بتأسيس كيان استثماري بالاشتراك مع مؤسسة الملك عبد الله بن عبد العزيز لوالديه للإسكان التنموي، بهدف إنشاء مدينة اقتصادية قائمة على الصناعات المعرفية (شرق المدينة المنورة)، لتكون رافداً لدعم أعمال المؤسسة الخيرية، ومعلماً حضارياً لخدمة سكان وزوار المدينة المنورة، وصرحاً وطنياً وعالمياً للتنمية الاقتصادية المبنية على الصناعات المعرفية. ويحمل هذا المشروع الرائد مسمى مدينة المعرفة الاقتصادية: مؤسسة الملك عبد الله لوالديه، وتبلغ مساحتها الإجمالية 4,8 مليون متر مربع، وتصل المساحات المبنية فيها إلى 9 ملايين متر مربع، بينما يصل حجم الاستثمار فيها 25 مليار ريال، وتشمل 250 ألف متر مربع من المساحات المكتبية، و4 آلاف محل تجاري، و30 ألفَ وحدَة سكنية، ويتوقع أن توفر عشرين ألف فرصة عمل جديدة، كما صممت لتستوعب200 ألف نسمة من سكان وزوار المدينة المنورة.